رابط المادة على منصة باحث

شرح النظم الجلي في الفقه الحنبلي)مكتمل(

النظم الجلي في الفقه الحنبلي122- شرح/ عامر بهجت)اللعان(

عامر بهجت

السلام عليكم ورحمة الله الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد. حياكم الله وبياكم في هذا الدرس وهو الحادي والعشرون بعد مئتين في شرح النظم الجلي في الفقه الحنبلي نتكلم فيه باذن الله عز وجل عن اللعان. ما هو اللعان؟ اولا الاصل في اللعان هو قول الله سبحانه وتعالى - 00:00:00

لا في سورة النور والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم فشهادة احدهم اربع شهادات بالله انه لمن والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين. ويدرأ عنها العذاب ان تشهد اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين - 00:00:20

والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين. فما تفاصيل احكام اللعان؟ هذا ما نتعرف عليه باذن الله عز وجل في هذا الدرس سنبدأ قبل ابيات الناظم ببيان اه مسائل اللعان كلها - 00:00:40

على وجه من اه الايجاز اه كل مسألة نذكرها نذكر ما يقابلها من كلام الناظم. اولا ما تعريف اللعان؟ ان اللعان عرفه الناظم بقوله تسمى شهادات مؤكدات بحال فات ثم مقرونات بلعنة وغضب الله جرت من بين زوجين - 00:00:59

لعانا اذ حوت صورة لعانك الاتي اللعان صورته ان رجلا والعياذ بالله رأى امرأته تزني او علم عن امرأته الزنا فقذفها بذلك. راح قال هذه المرأة زانية زوجته هذا الرجل - 00:01:21

يستحق حد القذف اذا طالبت المرأة بذلك لانه قذف المرأة فاذا طالبت المرأة باقامة حد القذف عليه له من حقه ان يدرأ اقامة حد القذف عليه عن طريق اللعان فيجتمعان عند القاضي او الحاكم - 00:01:46

فيشهد بالله اربع شهادات انه لمن الصادقين فيما رماها به من الزنا ثم هي اه نعم والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ثم بعد ذلك ينتقل الكلام اليها فتشهد بالله اربع شهادات - 00:02:09

انه لمن الكاذبين فيما رماها به من الزنا والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين فيما رماها به هذا هو اللون بهذا تم اللعان. ما هو اللعان؟ قال الناظم شهادات - 00:02:33

مؤكدات بحليفات فهو يشهد بالله عز وجل ففيه شهادة بالله عز وجل ثم مقرونات بلعنة وغضب الله يعني مقرونة بلعنة الله من قبل والزوجة وبغضب بلعنة الله من قبل الزوج - 00:02:49

وبغضب الله في الخامسة يقول ان لعنة الله عليه وبغضب الله من قبل الزوجة لانها تقول في الخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين وهذا اللعان يجري بين الزوجين - 00:03:09

ولهذا قال النامي ايش جرت من بين زوجين لعانا. ايش لعانا هذي ايش معناها؟ يعني تسمى هذه الشهادات والمؤكدات وبحلفات والمكرمات بلعنة الله وبغضب الله عز وجل. جرت من بين الزوجين - 00:03:22

عسمى لعانا يعني تسمى باللعان اذ حوت الى اخر الابيات. وعرفها البهوتي. البهوتي عرف اللعان في الروض المربع بقوله شهادات مؤكدات مان من الجانبين. الجانبين اللي هم الزوج والزوجة مقرونة بلعن من قبل الزوج وغضب من قبل الزوجة. انتهينا من تعريف اللعان - 00:03:39

نأتي الى بسبب اللعان هو قذف الرجل لزوجته بالزنا هذا هو سبب اللعاني ولهذا يكون اه اللعن بعد اتهام الرجل لزوجته بالزنا طيب الملاعن وهو الزوج شرطه ان يكون زوجا - 00:04:02

وان يكون مكلفا فلا تصح الملاعنة من غير الزوج يعني والعياذ بالله الاب اذا قذف بنته ال آآ يعني اخ اذا قذف اخاه او حتى الزوجة

اذا قذفت زوجها فلا يثبت اللعان - 00:04:24
ولابد ان يكون الزوج مكلفا يعني بالغا عاقلا. لان هذه الشهادات والملاعنات لا يصح ان تصدر من غير المكلف جيد طيب هذا معنى قول النوم طيب والملاعنة الملاعنة تكون هي الزوجة - 00:04:43
قبلنا ان ننتقل كلام الناظم الملاعنة تكون زوجة فلو قذف غير الزوجة ما صح اللعان الا بين الزوجين وهذا معنى قول الناظم يصح من زوج ها يصح من زوج اذا ما - 00:05:00
قذفا لزوجة اي بالزنا مقترفا اذا يصح اللعان اذا كان من زوج. هذا شرط ويكون قد قذف زوجته بالزنا مقترفا يكون قذف زوجته فالملاعنة هي الزوجة. يشترط ايضا في الملاعنة ان تكون مكلفة يعني - 00:05:13
ايش بالغة عاقلة. ولهذا قال الناظم وهي كبيرة كذا مكلفة اذا ما قذف زوجته اي بالزنا مكترفة وهي كبيرة كذا مكلفة. اما لو كانت صغيرة دون البلوغ او لم تكن مكلفة كانت مجنونة فانه لا يصح اللعان - 00:05:38
ثم ننتقل الى الملاعن به وهو الصيغة صيغة اللعان كيف تكون تكون صيغة اللعان لابد ان تكون باللفظ الوارد في القرآن تمام وان تكون على الترتيب يبدأ اولا بايمان الزوج ثم بايمان الزوجة. وهذا الذي ذكره الناظم في قوله - 00:05:57
بعربي شف الناظم ذكر هذه المسائل بقوله بعربي اللفظ حيث عرفه لا بد ان يكون باللفظ الوارد والوارد هو لفظ عربي حافظوا عليه بعربي اللفظ حيث عرفه فلو كان الزوج يعرف اللغة العربية لا يصح ان يلاعن الا بالعربية - 00:06:19
فان كان عاجزا عن ذلك صح لعانه بغير العربي ولابد ان يكون مرتبا وباللفظ الوارد قال اربع مرات يقول اشهدوا بالله اشهد بالله ان زوجتي تحدد يعني يحددها فيشير اليها - 00:06:37
ويسميها وينسبها فيقول يشهد بالله ان زوجته فلانة الفلانية واشير اليها لقد زنت وخامسا بها وجب عليه لعن الله ان كان كذب. ففي الخامسة يقول عليه وان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين - 00:06:54
ثم ينتقل اللعان اليها فتشهد تدرأ العذاب منها هي بعد ذلك تشهد اربع مرات تشهده تدرؤه العذاب منها بالله اربعا كذوب عنها فيما رماها فتشهد تقول اشهد تشهد بالله اربع آآ تشهد بالله انه كاذب ها فيما رواه من الزنا وتدرأ العذاب منها هي اذا لاعنت - 00:07:11
درأت عن نفسها العذاب ما هو العذاب هنا؟ هو الحبس هو الحبس وليس حد الزنا لان المذهب انه لا يقام حد الزنا على الزوجة اذا امتنعت من النعم ماشي اه تشهد تدرأ العذاب منها بالله اربعا كذوب عنها يعني ان هذا الرجل كذب - 00:07:34
طبعا الناظم اضطر ان يغير في العبارات ليستقيم له النوم ولكنه حافظ على معاني على معاني اللعاب نقول خامس قال خامسا قد افصحت بغضب الله لها ان كذبت يعني تقول في الخامسة ايش - 00:07:55
وان غضب الله عليها ان كانت ان كان من الصادقين هو طبعا ما تقول ان كذبت وانما تقول ان كان من الصادقين لكن الناظم اه اتى بهذا اه ضرورة لوزني النظم وقافيته - 00:08:09
اذا هذا هو الشرط الذي يتعلق بالمحافظة على اللفظ الوارد والترتيب الوارد بالبدء بايمان الزوج قبل ايمان الزوجة ثم ننتقل الى اثر اللعان ما هي الاثار المترتبة على اللعان؟ اولا سقوط الحد عن الزوج لان الزوج يجب يجب او يستحق الزوج - 00:08:28
اه حد القذف اذا طالبت الزوجة بذلك لكنه اذا لاعن سقط حد القذف عنه والامر الثاني الذي يترتب على اللعان التحريم المؤبد بين الزوجين فتكون محرمة عليه تحريما مؤبدا تكون محرمة عليه تحريما مؤبدا لا يجوز له ان يتزوجها الى الابد - 00:08:47
حتى لو نكحت زوجا غيره؟ نعم حتى لو نكحت زوجا غيره فلا تحل له الى قيام الساعة. كذلك من اثار اللعان انتفاء الولد اذا فاذا الزوج نفى نسبة هذا الولد الذي اتت تفترض انها جابت ولد - 00:09:11
فله ايضا ان يضيف في اللعان يقول وان هذا الولد ليس مني. فينفي هذا الولد باللعان وحينئذ اذا نفى الولد في اللعان فان هذا الولد ينتفي عنه واضح؟ وهذا ما ذكره الناظم في اثار اللعان بقوله يسقط حد القذف عنه - 00:09:28
اذا هذا هو الامر الاول سقوط الحد. يسقط حد القذف عنه وانتفى نسبة ذاك الطفل ان كان نفى. اذا نفى الطفل في اللعان فانه ينتفي هذا الولد عنه ولا يثبت نسبه لابيه بل يكون نسبه فقط لامه - 00:09:48

ان كان نفى ولم يقر او يسر منه شوف يقول الناظم هناك شرط لانتفاء الولد ما هو هذا الشرط المتعلق بانتفاء الولد؟ الا يكون هذا الزوج قد اقر بالولد قبل - 00:10:02

قبل ذلك فان كان قد اقر بالولد قبل اللعان او سر منه يعني جاء المهنئون يهنئونه بهذا الولد فالسر وآآ شكرهم على تهنئتهم فانه لا يحق له بعد ذلك ان ينفي الولد باللعان. ليش؟ لانه قد تضمن - 00:10:16

اه سروره اثبات نسبة الولد اليه فنفيه بعد ذلك غير مقبول. وهنا ننبه الى قاعدة من القواعد الشرعية في باب النسب ان الشريعة الى اثبات النسب الشريعة تتشوف الى اثبات النسب - 00:10:34

بادنى مثبت لان آآ حفاظ الحفاظ على انساب الناس امر مقصد آآ يعني امر تقصد اليه الشريعة فهو مقصد من مقاصدها. طيب ثم قال ناظم والفراق منهما بتأبيد حصل. اذا من اثار اللعان ايضا التحريم المؤبد بين الزوجين. هذا ما يتعلق باللعان - 00:10:50

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يكون هذا الدرس علما نافعا ولوجهه خالصا وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وباذن الله عز وجل في الدرس القادم لان نحن الان قدمنا عدد من الابيات التي تتعلق بدرس قادم حتى نشرح الاعانة كله في الدرس - 00:11:12

القادم الذي بعده فقط نذكر الابيات ونعلق عليها تعليقا خفيفا ثم نعود ان شاء الله الى استكمال دروسنا والحمد لله رب العالمين - 00:11:32